وجاءت أشياء شاذة فقالوا : ريح خَريق .

وناقة سَديس .

وكَتيبة خصيف .

وإن كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثة بالهاء .

نحو : شريفة ورحيمة وكريمة .

وإذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء .

نحو : امرأة صَبور وشَكور وغَدور وغَفور وكَنود وكَفور إلاّ حرفاً نادراً قالوا .

هي عدوة .

قال سيبويه : شبهوا عدوة بصديقة .

وإن كانت في تأويل [مَفْعولة بهاء] جاءت بالهاء نحو : الحَمولة والرّكوبة .

وما كان على مفْعيل فهو بغير هاء نحو : معْطير مئشيرا من الأشَر وفرس محْضير وشذّ حرف فقالوا امرأة مسْكينة شبهوها بفقيرة .

وما كان على مفْعال فهو بغير هاء نحو امرأة معْطار ومعْطاء ومجْبال للعظيمة الخَلْق .

ومفْعل كذلك نحو : امرأة مرْجم .

وما كان على مُفْعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو : مُرْضع وظبية مُشْدن فإذا أرادوا الفعل قالوا : مُرْضعة .

وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو : حائض وطالق وطامث فإذا أرادوا الفعل قالوا : طالقة وحاملة .

وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما .

قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق .

وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء [في أحدهما دون الآخر] يقال : امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحَمْل وحاملة على ظهرها .

وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود